



يمكن أن تفعله جبهة شرق فلسطين لو استيقظ أهلها وتحركوا باتجاه الأرض المباركة، ولذلك يبذلون كلَّ جهدٍ لِوَادِئِ مُحاولَةٍ شَريفةٍ في ذلك، وتأخير هذه اليقظة ما استطاعوا. ومن ناحيةٍ أخرى إذا نظرتِ إلى الحدود الأردنية الفلسطينية وطولها -حيث هي أطول وأضعف حدود برية مع فلسطين-، عرفتِ أهمية بقاء النظام الأردني بالنسبة لإسرائيل، وهذا ما صرَّح به النتن ياهو بأنه سيدافع بنفسه عن النظام الأردني إذا تعرض للخطر ولم يستطع الدفاع عن نفسه، ببساطة: لأنه لن يجد حامياً مُخلصاً وِعَميلاً وَفياً أفضل من هذا النظام منذ قامت ما تسمى بدولة إسرائيل.

إنَّ المسلمين في الأردن يقع على عاتقهم واجبٌ ثَقيل جداً، يتمثل ابتداءً في الحفاظ على دينهم من العبث والتحرّيف من خلال هذا النظام وأجهزته وأدواته التي وصل بها الحال لمحاربة مراكز تحفيظ القرآن الكريم وإغلاقها، ثم يقع على عاتقهم المحافظة على يقظة الجيل، وعدم ترويضهم وخداعهم ليكونوا عبيداً للنظام القائم، بل يبنونهم بالقوة والشجاعة والإعداد في سبيل الله، وتعريفهم بما أوجب الله عليهم من امتلاك القوة ودفع عدوهم ونصرة إخوانهم وجيرانهم في فلسطين المحتلة، لأنهم إن بقوا صامتين متفرجين فالدور سيأتي عليهم كما يصرح العدو بذلك في الفترة الأخيرة-، ووقتها سيدوقون شؤم خذلانهم لأهلهم وإخوانهم، وسيحكمهم الإسرائيلي مباشرة بدلا من وكلائه وأعوانه، إلا إن تداركوا أنفسهم بعودة صادقة إلى ربهم يقيمون بها دينه، ويرفعون لواء الجهاد في سبيله.

